[212] وعلم أهل البيت علم كل الأمة. فأمير المؤمنين على في قمة السند عند الجميع من سنة وشيعة. لكن الذين ينقلون عنه - من الشيعة أو أهل السنة - محل تفاوت. فالشيعة لا يقبلون كلمة ممن حارب عليا أو ظلمه من الصحابة أو التابعين. وأهل السنة، مع اختلافهم من ناحية شروط الرواية والراوي، لا يقبل بعضهم مالا يصل إليه بطريقته، ويتشكك بهضهم في بعض ما يرويه الشيعة لأمور تتعلق بالسند أو بالمتن أو براويه من الشيعة. وفي أسناد الشيعة فحول - بكل المقاييس - في العدالة والنزاهة والعلم. تتردد أسماؤهم عالية في " كتب الحديث " والصحاح، التى يقوم عليها العلم عند أهل السنة - والحق أن " جوهر الحديث النبوى " واحد عند هؤلاء وأولاء، مع تعدد الطرق. ومن هؤلاء: - الحارث بن عبد ا همداني (65) صاحب أمير المؤمنين على وخاصته. حديثه في كتب السنن الأربعة: قال ابن سيرين " كان من أصحاب ابن _____ = وأما أشراف العلويين فمنهم الشريف الرضى والشريف المرتضى. وكان الشريف على الجمانى يقول (أنا شاعر وأبى شاعر وجدى شاعر) ومنهم الشريف الشجرى. بل كان من الأمويين متشيعون: ابان بن سعيد بن العاص وخالد بن سعيد بن العاص وعمر بن عبد العزيز. وعبد الرحمن أخو مروان بن الحكم. ومروان بن محمد السروجى الذى يقول: يا بنى هاشم بن عبد مناف أنا منكمو بكل مكان ولئن كنت من أمية إنى لبرئ منهمو إلى الرحمن وأبو الفرج الأصفهاني (284 - 356) جده السابع مروان بن محمد آخر خلفاء بنى مروان. وأبو الفرج صاحب " الأغاني " " ومقاتل الطالبين ". ومن العباسيين شيعة: المأمون، والمعتضد. وأحمد بن الموفق. ومن الأيوبيين كان الأفضل بن صلاح الدين. ومن الفلاسفة متشيعون: الكندى فيلسوف العرب (246) والفارابي (339) وابن سينا (428). ومن الوزراء المشهورين: أبو سلمة الخلال - قتله السفاح - ويعقوب بن داود. حبسه المهدى وأفرج عنه الرشيد - والفضل والحسن ابنا سهل - قتل المأمون الأول وأصهر إلى الثاني ليستل سخيمته. وبنو طاهر الخزاعى. ووزراء المأمون. أبو دلف العجلى والصاحب بن عباد الخ. (*)

_____